مسؤولو الملكية الفكرية العرب يبدأون اجتماعاتهم في الكويت اعتبارا من اليوم

أبو غزالة: ليس لدى الكويت رؤية استراتيجية... وعليها تحديد ماذا تريد «اقتصاديا

كتب محمد الجاموس:

قال رئيس مجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية طلال أبو غزالة ان الكويت تحتاج الى ان تحدد خياراتها، وماذا تريد أن تكون اقتصاديا.. مؤكدا انه لم يسمع حتى الآن عن توجهات الكويت الاقتصادية، على المستوى الاستراتيجي مستدركا ان هذه التوجهات قد تكون موجودة لكنها غير معلنة.

وتطرق الى نجاح تجربته في المجمع العربي للمحاسبين القانونيين حيث تم استقطاب ١٣٠٠ طالب متدرب، وتاسيس جمعية تراخيص خبراء الدول العربية، ورأى ضرورة ان تقوم الكويت وكثير من الدول العربية بتطوير البنية التحتية الاتصالاتية، التي اعتبرها الأساس الذي سيحكم نمو الاقتصاد، وكذلك الدخول في ما يسمى الاقتصاد المعرفي (التجارة الالكترونية)، واعتبر ان الكويت كان لها بعد نظر في انضمامها الى منظمة التجارة العالمية، وتطرق ايضا الى النفط ورأى ان الولايات المتحدة لا تتاثر باسعار النفط لمدة سنة على الاقل، وهي تعتبر مصدرة وليست مستوردة للنفط، وهي تستطيع الاستغناء كليا عن استيراده لأن لديها موارد كافية من النفط، واعتبر ان سياسة انتاج النفط محكومة باعتبارات سياسية، وقال ان ما يتم الآن من ضغوط أميركية هو وضع معيار جديد وعلني لانتاج النفط.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي دعي اليه ابو غزالة بمناسبة اجتماعات الهيئة العامة العادية السنوية واجتماع مجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية الذي سيعقد برئاسته في الكويت اليوم السبت بحضور ومشاركة قادة الملكية الفكرية في معظم الدول العربية.

واستهل ابو غزالة المؤتمر

طلال أبو غزالة

■ الدول العربية مطالبة بتطوير البنية التحتية الاتصالاتية ودخول «التجارة الالكترونية»

■ الكويت كان لها بعد نظر في انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية

حبيب انطوان

■ نمو التجارة العالمية خلال مئة السنة المقبلة سيكون في مجال الخدمات

■ الاقتصاد العربي صغير ومشتت... والدول العربية لم ترفع الحواجز خوفا من تنقل البشر

■ «أوبك» لا تملك الاستقلالية... وأميركا باتت تفرض إرادتها

■ الرئيس الأميركي يستطيع اتخاذ قرار بالحرب ولا يستطيع توقيع اتفاقية تجارية

ولفت الى انه بعد نجاح تجربتي المجمع العربي للمحاسبين القانونيين والمجمع العربي لحماية الملكية الفكرية، جاء رئيس مكتب الابراءات الالماني الدكتور هويز الينا وطلب تاسيس جمعية عربية لحماية الملكية الفكرية على نمط المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، وتم فعلا تاسيس الجمعية العام ١٩٨٧، وقامت بتقديم الاستشارات للعديد من الحكومات العربية على صعيد صياغة القوانين وتطويرها.

واشار الى اتصال آخر من قبل الجمعية الدولية للتراخيص بعد نجاح التجارب المذكورة، وكشف رئيس هذه الجمعية النقاب عن وجود فراغ للاتحاد الدولي في المنطقة العربية باعتبار ان كل دول العالم ممثلة في الجمعية، وبناء على ذلك تم تاسيس جمعية تراخيص خبراء الدول العربية، التي انضمت في العام ٩٨ الى الاتحاد الدولي واصبحت الممثل الرسمي للمنطقة العربية.

وعن فعاليات الاجتماع اليوم (السبت) قال ابو غزالة ان الجمعية الدولية للتراخيص تعنى بنقل التكنولوجيا وكيفية تطوير المعرفة في هذا المجال إذ سيكون هذا الموضوع مطروحا على جدول أعمال ورشة العمل اليوم او الدورة التدريبية.

وستتحدث الدورة التدريبية عن مبادئ تطوير التكنولوجيا وما هي الرخص القابلة للنقل مثل حقوق نقل الامتياز لصناعة أو ابتكار معين، والتشريعات المتعلقة بنقل التكنولوجيا.

ورأى ان نقل التكنولوجيا لا يتم من خلال توقيع الاتفاقات بين الدول ولا من خلال المؤتمرات ورفع الشعارات، بل من خلال تهيئة البيئة المناسبة لنقل التكنولوجيا والتي في مقدمها القوانين والتشريعات المناسبة، واعتبر ان نقل التكنولوجيا هو وجه العملة الآخر لحماية الملكية الفكرية

الاختراعات والحقوق من سوق لهذه الابداعات لتصبح منطقة لصناعتها.

واكد أبوغزالة ان الكثير من المسؤولين العرب ينتظرون نتائج هذا الاجتماع نظراً لأهمية المواضيع المطروحة والنتائج التي سيخرج بها مثل اعداد قانون نموذجي عربي حول تشجيع نقل التكنولوجيا خصوصاً وان القوانين الدولية قاصرة في هذا المجال ولا توجد فيها الحماية القانونية المشجعة لأصحاب التقنيات لنقلها.

واعرب عن أمله بالقرار موضوع التوقيع الالكتروني كونه على درجة كبيرة من الأهمية في مجال التجارة الالكترونية، وأشار إلى مسودة قانون عربي نموذجي تمت صياغته حول التوقيع الالكتروني الذي اعتبره أكثر أمناً من التوقيع اليدوي الذي قال انه من السهل تقليده، بينما التوقيع الالكتروني له مفتاح لا يستطيع أحد أن يفتحه إلا صاحب هذا التوقيع.

وتحدث ابوغزالة أيضاً عن تاهيل الخبراء في مجال الملكية الفكرية ونقل التراخيص، حيث تم اعداد منهاج متكامل لتاهيل

التجارة والصناعة برعاية وزير التجارة والصناعة، ويستمر العمل في الغرفة لمدة ثلاثة أيام وتشمل دورة عن نقل التكنولوجيا ونقل التراخيص وتستمر حتى مساء الأحد- وفي صباح السبت سيجتمع مجلس ادارة التقنية (جمعية التراخيص) وصباح الاثنين مجلس ادارة المجمع العربي للملكية الفكرية، أي سيكون لدينا ثلاثة احداث في الوقت نفسه... مجالس الادارة صباح السبت وصباح الاثنين وعصر السبت وعصر الأحد ندوة التراخيص.

وقال ان هذه الاجتماعات

نحو مئة شخص من كل الدول العربية برسوم محددة (٨٠ دولاراً) لغير العضو و٥٠ دولاراً للعضو المنتسب.

واشار إلى ان جمعية خبراء التراخيص في الدول العربية، هي جمعية حديثة وتعقد اجتماعها كل مرة في بلد عربي، والاجتماع السابق كان في بيروت والاجتماع الأول كان في القاهرة، وهذا الاجتماع الثالث سيعقد في الكويت.

وعن رؤيته للوضع الاقتصادي في الكويت وما يراه لعودة النشاط إلى السوق الكويتية بعد حالة الركود أشاد طلال ابوغزالة بتجربة الكويت

خصوصاً النماذج التي اسستها الكويت مثل الصندوق العربي للتنمية والصندوق الكويتي وغيره من المؤسسات، وأكد ان الكويت التي عملت ذلك في الستينات قادرة على عمل الشيء نفسه الآن، لأن نفس القيادة الموجودة الآن هي ذاتها التي كانت موجودة في ذلك الوقت.

وشدد على الحاجة إلى اعادة النظر في الاقتصاد الكويتي الذي قال انه يحتاج إلى وضوح في الرؤية.

وأضاف ان الكويت تحتاج إلى تحديد خياراتها وماذا تريد أن تكون اقتصادياً، هل تريد أن يكون الاقتصاد سياحياً أم صناعياً، أو هل اقتصاد معرفة (أنظمة معلومات).. وأشار إلى أنه لم يسمع حتى الآن ما التوجه الاقتصادي للكويت أو الهدف الاقتصادي الاستراتيجي بعيد المدى... مستدركاً أنه قد يكون موجوداً لكنه غير معلن.

وزاد: نحتاج إلى وضوح رؤية وهذا يحتاج إلى توجيه من صاحب القرار لتنفيذ الخطة الاقتصادية.

ورأى ان ما ستواجهه الكويت

باتت الحكومة الجديدة للعالم لأنها تصدر الاتفاقات والتشريعات، كما ان الدول تعدل تشريعاتها لتتلاءم مع متطلبات المنظمة التي لديها جهاز اداري يراقب ما تنفذه الحكومات، كما ان لديها جهازا قضائيا (نظام حسم المنازعات) داخل المنظمة وقال ان هذا النظام مليء بالعيوب وأسوأ ما فيه هو انه يجوز للقضاء ان يفرض على الدولة المخالفة ان تتوقف عن المخالفة أو دفع مخالفة مالية، واتاحة المجال للدولة الشاكية الانتقام من الدولة المشكو في حقها رغم عدم وجود تكافؤ بين دول العالم.

هذا الى جانب ان الكونغرس الأميركي هو مثلا المخول في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالاتفاقات التجارية الأميركية، وقال ان الرئيس الأميركي يستطيع اتخاذ قرار الحرب ولا يستطيع توقيع اتفاقية تجارية.

وذكر أبو غزالة ان ١٠ دول عربية انضمت حتى الآن الى المنظمة وخمس دول أخرى تتفاوض حاليا للانضمام اليها، وأي دولة لا تنضم ستصبح خارج النظام العالمي. وأشار الى ان بنود اتفاقية التجارة العالمية استمرت صياغتها ٥٠ سنة.

واضاف ان الجامعة العربية طرحت قضية السوق العربية المشتركة منذ ٥٠ سنة وخصصت الاتفاقات في هذا الصدد للسلع فقط التي قال انها تمثل ٢٠ في المئة من الدخل القومي، في حين أغفلت جانب الخدمات الذي يمثل ٨٠ في المئة، وأكد ان النمو في التجارة العالمية سيكون خلال المئة السنة المقبلة في مجال الخدمات، لأن السلع محررة أصلا، والموضوع الذي يستحق الاهتمام من العرب هو الخدمات لأننا لا نستطيع المنافسة في التقنيات والتكنولوجيا، مشيراً إلى أن مجموع اقتصادات الدول العربية مجتمعة يساوي اقتصاد اسبانيا لوحدها، واقتصادات دول الخليج مجتمعة تساوي

باسعاره الحالية المرت
والسبب هو اضافة للد
الوطنية للدول المستورد
الضرائب وفوائد
المستوردة، وتضخيم الزيا
أسعار النفط زادت مثلا
المئة وهذه في الحقيقة لا
٥ في المئة من التكلفة الح
على المستهلك، لان السع
المستهلك غالبيته مضافة م
الدول المستوردة، والث
الثانية ان أميركا لديها قد
تخزين احتياطي لما يكف
ستة أشهر عدا قدرتها
الانتاج المحلي لمدة ستة
أخرى، وهذا يعني ان أمي
تتاثر باسعار النفط لمدة س
والنقطة الثالثة هي ان
دولة مصدرة وليست مس
للنفط بالدرجة الأولى وان
تستورد حاليا فذلك لأنها
ان تستغل طاقتها الانتا
كاملة، وهي تستطيع الاس
كليا عن استيراد النفط من
استعمال مواردها الذاتية.
والنقطة الرابعة: الا
الأميركية تقول انه
السنوات الخمس الماضية
أميركا من التفوق التقن
الاكتشاف والتنقيب عن
بمعدل خمس مرات، أي أص
المقدرة على ايجاد النفط ب
اقل بخمس مرات من الت
السابقة. كما ان المصادر وا
البديلة للنفط أيضا متوافر
أميركا وهي جاهزة للاستد
ومنها ما يسمى النفط الرمل
ولفت أبو غزالة النظر ال
عندما تصبح تكلفة انتاج و
النفط في ايسلندا ٨ دو
علينا ان ندرك بأن الأس
العالمية للنفط يجب ان تر
هذا المعيار، أي ان أميركا ت
ارادتها، أضف الى ذلك ان
النفط وسعر النفط م
باعتبارات سياسية لأن ا
لديها طاقة، والدولة المنتجة
كم تنتج وكم تبيع. وما ي
هو وضع معيار جديد و
ومنظمة أوبك كانت تس
بالغرف المقفلة لمستوردي ال